السيدة زينب (عليها السلام)

عالمة غير معلمة



آية الله العظمى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

(دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحیم

السیده زینب (علیها السلام) عالمه غیر معلمه

کاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز الرسول الاعظم صلی الله علیه و آله وسلم للتحقیق و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

السيده زينب (عليها السلام) عالمه غير معلَّمه

اشاره

اسم الكتاب: السيده زينب(عليها السلام) عالمه غير معلَّمه

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغه: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مركز الرسول الاعظم(ص)

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۱۹ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت

ويطهركم تطهيراً

صدق الله العلى العظيم

سوره الاحزاب، الآيه: ۳۳

كلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله حين يقول: ?ذريه بعضها من بعض...?.

نور اقترن بنور، فأنجب أنواراً بهيه..

ضوء امتزج بضوء، فأنتج أضواءً قدسيه..

شمس أضاءت لبدر، فأعطت رونقاً إلهياً..

ما أعظمها من نعمه.. وأجلها من رحمه..

أمير المؤمنين على عليه السلام يقترن بسيده النساء فاطمه الزهراء (عليها السلام).. فيعطيان للكون أئمه وساده: حسناً وحسيناً ومحسناً .. وزينب وزينب.. (عليهم السلام).

شجره طيبه.. أعطت أكلها كل حين بإذن ربها..

زيتونه مباركه.. زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار.. بل نور على نور.. ويهدى الله لتلك الأنوار من يشاء الهدايه..

دوحه عطاء.. وارفه الظلال.. نديه الأغصان.. ناعمه الأوراق.. طيبه الأريج.. رقراقه المياه.. عذبه الطعم.. عظيمه النعم.. تبارك الخلاق ما أعظمه..!

من تلك الدوحه المباركه..

من ذاك البيت الطاهر المطهر..

من بيت الرساله المحمديه الشريفه.. خرجت إلى الدنيا.. فتاه ليس لها شبيه أو نظير.. عدا أمها الزهراء العظيمه.. (عليهما صلوات ربنا).

ومن شابه أباه فما ظلم.. ومن شابهت أمها فما ظلمت..

نعنى بها زينب الكبرى بطله كربلاء (عليها السلام)..

إنها السيده المثاليه فى التضحيه والفداء..

إنها السيده النموذجيه فى الصبر والاستقامه.

إنها السيده العظيمه فى علوِّ همتها، وسموِّ فكرها، وشموخ علمها..

إنها المرأه المثاليه فى قوه منطقها ورزانه عقلها..

إنهـا المرأه السـاميه فى جميع مواقفها البطوليه بحيث تصاغر أمام شـموخها وصبرها وتجلـدها ومقامها عظماء الرجال.. بل ورجال التاريخ بأجمعهم.

نعم..

انها زينب وما أدراك ما زينب..

زينب البطله الشجاعه..

زينب المجاهده المضحيه..

زينب العالمه العابده..

زينب العالمه غير المعلّمه

والواجب على المسلمين قاطبه أن يعرفوا قدرها العظيم.. ويكرموا شأنها الغالى.. ويكنّوا

المحبه والمودّه لها ولأمها وأبيها وأخوتها الكرام..

وعليهـم أن يقتبسـوا مـن ضـياء فكرهـا.. وينهلـوا من نمير علمهـا.. فهى العـالمه غير المعلَّمه.. والفهمه غير المفهَّمه.. بشـهاده طيبه مباركه صادقه من ابن أخيها الإمام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

ومن هذا المنطلق.. الواجب..

ومن أريج ذكرها الزاكى.. ومن ضـياء نورها الزاهر.. اقتبس سماحته (لمعاً عن تاريخها) المشرق.. وإشعاعات من فيوضها القدسيه لتكـون السـيده زينب (عليهـا السـلام) شـعله تضـىء لنـا الـدرب إلى اليـوم الموعود بظهور الإمـام الحجه (عجـل الله تعـالى فرجه الشريف).

والمقتبس هو سماحه المرجع الدينى الأعلى الإمام المجاهد آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله وتأييده).

وبأسـلوبه السـهل.. ومنطقه الشـيق.. وطريقته الرائعه فى السـرد.. حيث يشـبع البحث بالأمـثله والقصـص الواقعيه ومن خلال تجاربه الشخصيه، فأعطى للأمه الإسلاميه هذا الكتاب الشيق، حقيقه عن السيده زينب (عليها السلام) وهو بعنوان (عالمه غير معلَّمه).

ومن أجل تعميم الفائده.. ونشر الفضيله.. وبث تاريخ وعلم أهل البيت (عليهم السلام) ارتأينا طبع ونشر هذا الكتاب.. نسأله تعالى العـون على الطاعـات.. وأن يكـون لسـماحه الإمـام المؤلـف.. ولنـا.. ولكم.. ذخيره وذخراً إلى يوم الميعـاد.. إنه الموفق للسـداد.. والهادى للرشاد..

فى ختام هذه الكلمه نقدم قصيده رائعه فى مدح صاحبه الكتاب الحوراء زينب (عليها السلام) وهى لأحد الشعراء من سوريا:

يا من ببيت الهدى و الوحى منشاك

حبى الإله بحى الشام مثواك

فقت الغزاله فى كل الصفات علا

سبحان من بحلى الفضل حلاك

فالشمس تشهد والأفلاك أجمعها

أن ليس للشمس شىء من مزاياك

كلا ولا للنجوم الزهر مثل سنا منشاك

أقمارك الغر أو عليا كعلياك

و البدر ما نال نوراً نلته أبداً علا

كلا ولا القبه الخضرا ثرياك

أنت التى حزت نوراً فى حقيقته

يعلو على نور أقمار وأفلاك

براك ربك من أزكى بريته منشاك

من معشر طهروا من كل أشراك

من شيبه

الحمد من عمرو العلا وكفى شيخ الأباطح و المختار جداك

والوالد المرتضى الكرار حيدره منشاك

والأم فاطم و السبطان صنواك

من ذا يحاكيك فى مجد وفى شرف علا

و الليث حمزه و الطيار عماك

لو كنت يوم كساء الأهل حاضره منشاك

كان الكساء بذاك اليوم غطاك

لا تعجب الشام إن أضحت يحج لها علا

فالشام قد جهلت من قبل معناك

لو تعلم الشام من كانت أسيرتها منشاك

ظلت تقبل ما يعلوه نعلاك

يكفيك حين يرى البارى خليقته علا

من نور أحمد والكرار صفاك

والأم غذتك من أخلاق أحمدها منشاك

و الروح فى مهدك المكنون ناغاك

لو مثل الفخر بين الناس مكتملا علا

من كل ناحيه ما كان إلاّك

جئت الطفوف ونلت الخير اجمعه منشاك

فى كربلاء وفيها الصبر حياك

فى محنه أنبياء الله ما شهدوا

مثلا لها لا ولا فى الصبر شرواك

يوم الحسين الذى أبكى السماء دما منشاك

و الدين حزناً وذابت فيه أحشاك

واجهت ذاك المصاب الإد فى شرف

من أحمد وعلى حين وافاك

كنت الخليفه للسبط الشهيد على منشاك

حفظ العيال وسيما السبط سيماك

لم يثنك الخطب عن نشر الهدى أبدا

فى كل منقبه مثلت آباك

من بعد سبعين من قتلاك قد ذبحوا منشاك

ذبح الكباش على الغبرا بمرآك

ما بين صارخه ولهى مدلهه

ثكلى وبين عليل ظامئ شاكى

لم تذهلى عن جهاد القوم فى حسب منشاك

دك العروش وأخزى كل سفاك

جردت من سؤدد الآباء بيض علا

وفى مآثرها جاهدت أعداك

فى علم أحمد فى أيمان حيدره

فى حزم عبد مناف السيد الزاكى

فى صبر فاطم والسبطين فى حكم

أوتيتها بين أبطال ونساك

فوق النياق فضحت القوم كلهم منشاك

بما جنوه وبات الجيش يخشاك

وكل طاغيه ألقمته حجراً

عند التفاخر لما أنطقوا فاك

ذكرتهم بعلى فى بلاغته

لما عليهم بها أعلنت هيجاك

نكست أعلامهم من بعد ما رفعوا منشاك

فوق الرماح رؤوس الصَّيد قتلاك

ظنوا بأنهم أرسو عروشهم

يوم الطفوف فكانوا شر هلاك

أرسلت ريحاً عقيما فوق أربعهم

ما هب صرصرها فى القوم

لولاك

رغم الطغاه ورغماً عن مبادئهم منشاك

قد حالف النصر مبدأ الحق مبداك

لازلت داعيه للدين ثائره

ضد البغاه وعين الله ترعاك

لاغرو منك ولا مستغرب أبداً

أن شع نور الهدى من ثغرك الباكى

أنتم محك بنى حواء قاطبه

والفرق ما بين إيمان وأشراك

من أهل بيت هم للخلق محنته

والمبتلون بدجال وأفاك

حاكيتهم أبداً فى كل ما امتحنوا

لكنهم لم يذوقوا مثل بلواك

قد كنت خير حديث فى الأنام فلا

فخر كفخرك أو ذكرى كذكراك

إذا المفاخر عدت كنت سؤددها

طوبى لمن يا ابنه الزهراء والاك

ما حاز سؤددك الوضاح ذو شرف

ولا رقى أحد فى المجد مرقاك

و الوحى أولاك فخراً لا يرام وما

أولاک فی مجدک السامی وأسماک

لک الحمی من بیوت شاء خالقها

تغدو مهابط أبدال وأملاک

طوبی لمن زاره فی الناس معترفاً

بالشأن مالک عند الله مولاک

أنت الوسیله فی یوم المعاد فلا

ینجو سوی من له ود لقرباک

أستودع الله عهداً أننی لکم

عبد ولی یعادی کل أعداک

کونی علی عهد هذا العبد شاهده

یوم المعاد فان الله زکاک

ثم الصلاه علیکم دائماً أبداً

یا آل بیت الإله الطاهر الزاکی

مرکز الرسول الأعظم (ص) للتحقیق والنشر

بیروت لبنان ص ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

مقدمه المؤلف

مقدمه المؤلف

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین، والصلاه والسلام علی محمد وآله الطیبین الطاهرین.

(عالمه غیر معلَّمه) کذا وصف الإمام السجاد علیه السلام عمته السیده زینب (علیها السلام).

ويظهر من ذلك أن علمها (عليها السـلام) كان لَدُنَيّاً وان لم يكن بمنزله علومهم (عليهم السـلام) وبقدره فى الارتفاع ف: ?تلك الرُّسُلُ فضَّلنا بعضَـهم على بعض ? وهو مقتضى العقل، لاختلاف مراتب الإمكان.. حتى يصل إلى الخطاب الربانى لرسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم): ب(لولاك لما خلقتُ الأفلاك..).

وذلك لأنه لولا خلقه (صـلى الله عليه وآله وسـلّم) الـذى هو غايه الممكن لكان دليلا على عدم قدره الخالق أو عدم لطفه تعالى الله عن

ذلك علوّاً كبيراً كما هو مذكور فى علم الكلام.

فكان خلقه تعالى للأفلاك بما فيها.. من دون خلقه (صلى الله عليه وآله وسلّم) غير لائق له سبحانه وتعالى، كالمهندس الذى لا يبنى الدار اللائقه فى غايه الجوده، حيث إن بناءه دون ذلك دليل على عدم قدرته الكامله على البناء الجيد أو ما أشبه ذلك.

وهناك احتمال آخر فى هذا الحديث الشريف ليس هنا موضع ذكره.

وأما (لولا على..) فلوضوح أنه لولاه عليه السلام حسب ما قرره الله سبحانه لهذا الكون لذهب المبطلون بنقاء الإسلام ولحرَّفوا الكتاب الكريم، كما أخذوا ?يحرِّفون الكلم عن مواضعه ? و?نسوا حظا مما ذكروا به? فى الأديان السابقه كاليهوديه والنصرانيه، والله سبحانه حسب حكمته أمكن منهم.

فلولا أمير المؤمنين على عليه السلام لكانت خلقه الأفلاك ناقصه وعلى غير الحكمه.

و(لولا فاطمه ...) لأنها (عليها السلام): (الصديقه الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى).

ولأنها امتداد للأئمه الأطهار(عليهم السلام) الذين هم سبب بقاء الدين إلى يوم القيامه..

وهم السبب فى حفظ كتاب التكوين أيضاً..

بالإضافه إلى كتاب التشريع، قال عليه السلام: (لولا الحجه لساخت الأرض بأهلها)، فالإمام على عليه السلام واسطه الفيض، وهم (عليهم السلام) أخير العله.

ولذا لو لم يصلنا حديث (لولاك لما خلقت الأفلاك ولولا على لما خلقتك ولولا فاطمه لما خلقتكما) لكان العقل دليلًا على النقل قبله.

ثم إن السيده زينب (عليها السلام) من هذه العتره الطاهره، وإنا لا نفهم حقيقه هذه السيده الجليله وعظمتها كما هى هى ولا يسعنا معرفتها حق المعرفه، إذ الأقل لا يحتوى على الأكثر وإلّا لزم الخلف.

وهذا أيضاً دليل عدم إمكان فهم الممكن حقيقه الواجب تعالى، وان كان للممكن وسْعه وسيعه، فقد ?أنزل من السماء ماءً فسالت أوديه بقدرها?.

إن الممكن مهما كان رفيعاً، لابد وأن

يقول: (ما عرفناك حق معرفتك).

وقد ورد في الحديث: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) لم يكلم أحداً بقدر عقله الشريف، وذلك لأن عقله فوق كل عقل وهكذا بالنسبه الى علمهم (عليهم السلام).

فهناك قضيتان: قضيه عدم استيعاب الممكن للواجب، وقضيه عدم استيعاب الأدنى للأعلى، مهما كان الأدنى رفيعاً.

وعلى أي حال فكيف يمكننا أن نعرف السيده زينب (عليها السلام) حق معرفتها؟!

وهذه كلمات حول السيده زينب الكبرى (عليها السلام) بقدر معرفتنا بها، فالهدايا على مقدار مهديها، ولم يكن المقصود في هذا الكراس إلاّ ـ الإلماع إليها (عليها السلام) لعل الله سبحانه يثبته في ديوان أعمالنا الصالحه ببركتها ?يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلاّ من أتى الله بقلب سليم ? وهو المستعان.

قم المقدسه

٢٧/ رجب/ ١۴١٩ ه‍ ق

محمد الشيرازي

١ بنات أمير المؤمنين عليه السلام

كان لأمير المؤمنين علي عليه السلام ثلاث بنات:

١. زينب الصغرى: وقد ماتت في زمان الإمام الحسين عليه السلام في المدينه المنوره ودفنت في البقيع، ولم يصلنا من أحوالها شيء يذكر حسب التتبع غير الكامل.

٢. زينب الوسطى: وهي المعروفه بأم كلثوم، أخذاً من اسم ولقب بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم).

وهي التي حضرت كربلاء وكانت تعين أختها (زينب الكبرى)، وهي صاحبه القضايا المعروفه في المقتل، وقد ناداها الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله:

(يا أم كلثوم..).

٣. زينب الكبرى: وهي المشهوره التي كانت شريكه للإمام الحسين (عليه السلام) في مسيرته إلى كربلاء وفي نهضته المباركه ضد الظلم و الطغيان، ثم بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) كانت زعيمه قافله الأسرى إلى الكوفه، ثم إلى الشام، ثم الرجوع إلى كربلاء في يوم الأربعين، ثم القفول إلى المدينه المنوره..

ثم أبعدت عن وطن جدها إلى الشام لتكون قريبه من مركز السلطه ليزيد وتحت سيطرته

ورقابته، وقد توفيت هناك ودفنت فى مقامها المشهور الآن حيث تزار.

والبنتان زوّجتا بأبناء عمهما: أولاد جعفر بن أبى طالب المعروف بالطيار (رضوان الله عليه).

وقد رزقت زينب الكبرى من زوجها (عبد الله بن جعفر) ثمانيه أولاد، كما ذكره المؤرخون.

وذكر ما وصل الينا من أحوالها يحتاج إلى مجلَّد لا يقل من خمسمائه صفحه، وهذا الكراس موضوع للإلماع فقط.

من مظلوميه المعصومين (عليهم السلام)

إن تاريخ المعصومين (عليهم السلام) من الأنبياء السابقين ورسول الله وفاطمه الزهراء والأئمه الاثنى عشر وذويهم (صلوات الله عليهم أجمعين) ربما كان فيه بعض الاضطراب من حيث تاريخ الولاده والوفاه والزواج وعدد الأولاد وبعض الخصوصيات الأخرى.. كما يراه الإنسان فى مراجعه أحوالهم.

وهذا من الشواهد على عظيم مظلوميتهم، فإن ذلك كان تعمداً من الأعداء فى إخفاء ذكرهم بالقدر الممكن حتى ? يحرِّفون الكلم عن مواضعه?..

وكان جهلاً وعدم مبالات من جهه أخرى: ?ونسوا حظاً مما ذُكِّروا به?، أو ما أشبه ذلك.

ولكن مع كل ذلك قال تعالى: ? يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ?.

ولم تكن السيده زينب (عليها السلام) مستثناه عن هذه القاعده.

٢ من عظمه السيده زينب (ع)

أدركت السيده زينب (عليها السلام) جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) فهى على الاصطلاح: صحابيه.

وأدركت أمها فاطمه الزهراء (عليها السلام) ورأت مصيبتها، وسمعت خطبتها فى المسجد النبوى الشريف، وروت ذلك كما أشرنا إليه فى كتاب (من فقه الزهراء عليها السلام).. وشاهدت أذى القوم لها، وكسر ضلعها وسقط جنينها واستشهادها وتشييعها ودفنها (عليها السلام) ليلاً.

وأدركت أبيها الإمام أمير المؤمنين على (عليه السلام)، وكانت حاضره خطبه وجهاده واستشهاده..

وسمعت جبرائيل (عليه السلام) ينادى بين السماء والأرض: (تهدمت والله أركان الهدى).

وأدركت أخيها الإمام الحسن (عليه السلام)، ومصائبه، وتسميمه، وقذف كبده من فمه، وتشييعه، ورمى جنازته بالسهام.

وحضرت كربلاء بكل قضاياها الفريده فى العالم.

وأدركها الأسر، ولأول مره تؤسر بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وكانت (عليها السلام) هى التى أوصلت صوت الإمام الحسين (عليه السلام) إلى العالم بأجمعه.

وأُحضرت مجلس ابن زياد ومجلس يزيد، ومن ثم عودتها إلى مدينه جدها (صلى الله عليه وآله وسلّم) بكل مآسيها، وفى المدينه المنوره تلقتها نساء

أهل البيت ونساء المسلمين بكل لوعه وأسى.

ومن جمله من تلقتها من النساء (أم لقمان) وكانت صديقه لزينب (عليها السلام) فلما رأتها لم تعرفها، فقالت لزينب (عليها السلام): من أنت يا أُخيَّه؟ بينما لم يكن بُعدها عنها أكثر من أشهر، وإنما لم تعرفها لشده تأثير المصائب عليها، فرأتها امرأه متحطمه مغبره الوجه من حر الشمس، مبيضه الشعر... لذا قالت: من أنت يا أخيّه؟

فقالت زينب (عليها السلام): لك الحق أن لا تعرفيني، أنا زينب.. فعلا نحيبها وبكت بكاء شديدا قلّ مثيله.

وهكذا تلقت السيده زينب (عليها السلام) هذه المصائب.

نعم إن رفعه درجات الآخره رهينه بكثره الابتلاءات والمشاكل في دار الدنيا، ألم يقل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) لأُمها فاطمه (عليها السلام): (يا فاطمه تعجلي مراره الدنيا لنعيم الآخره غداً).

وقد قالوا (عليهم السلام): (أفضل الأعمال أحمزها).

ولا فرق في ذلك بين الأحمز طبيعه، كالصيام في الحر بالنسبه إلى الصيام في البرد، وبين الأحمز اختيارا، ولذا كان الإمام الحسن (عليه السلام) يذهب إلى الحج ماشيا راجلا، والنجائب تساق بين يديه، وقد ذكرنا في (الفقه) الجمع بين هذا الحديث وبين قوله سبحانه: ?يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ?.

٣ زيارتي للسيده الجليله

قبل أربع وأربعين سنه سافرت من العراق في خدمه السيد الوالد (قدس سره) إلى الحج من طريق سوريا، فلبثنا بضعه أيام في دمشق، وكانت زيارتنا الأولى للسيده زينب (عليها السلام) وكانت بقعتها في منطقه لا شيء فيها من الأبنيه وما أشبه، وبينها وبين دمشق اكثر من فرسخ، وقد شاهدنا في سفرتنا هذه بعض الكرامات منها.

وذات مره سمعنا أن امرأه عراقيه سرقت منها أموالها في دمشق فالتجأت الى حرم السيده زينب (عليها السلام) تضج إلى الله وتتوسل ببنت أمير المؤمنين

عليه السلام فی أمرها.

فکانت تقول: سیدتی! کیف أرجع إلی العراق ولیست لی نفقه السفر ولا أملک زاداً ولا راحله؟ ومن أین آتی بالمال؟.

سیدتی! أرید منک أن تردیّ علیّ أموالی من دون أن یفتضح السارق.

فمن کثره ضجتها اجتمع حولها الناس، وسألها إنسان خیّر: کم مقدار المال الذی سرق منک؟.

قالت: کمیه کبیره.

فأخذوا یجمعون لها المال من بینهم، ثم قدّموه إلیها بعنوان الهدیه.

لکن المرأه أبت قبول ذلک أشد الإباء، قائله: إنی لا أرید الا المال المسروق، فان السیده زینب (علیها السلام) تعلم بالسارق، فاللازم أن ترده إلیّ.. وأخذت ثانیه فی الضجه و البکاء.

وبعد ساعات قریب الظهر علمنا بان المال المسروق أعید إلیها، وذلک علی ید السارق نفسه، حیث جاء رجل إلی حرم السیده (علیها السلام) فزعاً وأعطاها المال المصرور فی کیسه قائلًا: أنا سرقت هذه الصرَّه، وقبل مجیئی کنت فی المنام، وإذا بی أری السیده زینب (علیها السلام) تقول لی: قم واذهب إلی حرمی ورد المال لصاحبته وهی ملتصقه بضریحی وتتوسل إلیّ، ثم هددتنی إن لم أفعل ذلک!، فقمت من المنام فزعاً، خوفاً منها.. وجئت بالمال..

۴ وفی الشفاء شفیعه

أصبت بشبه أزمه قلبیه فی وسط محرم الحرام فأحضروا حولی بعض الأطباء.

فقال أحدهم: کیف أحضرتمونی علی رأس میت؟!..

وأخیراً قرروا نقلی الی المستشفی، فنقلت علی سریر.. وکان وعیی کاملا حیث وضعت علی سریری فی المستشفی فأخذنی النوم، فرأیت فی المنام أن السیده زینب (علیها السلام) واقفه متصله بسریری وهی تنظر ألیَّ!.

وبعد أن صحوت من النوم تعجبت من هذا الحلم، فإنی لم أرَ السیده زینب (علیها السلام) قبل ذلک طیله عمری، ثم لم یکن یتبادر الی ذهنی أن أتوسل بها (علیها السلام)، حتی یحتمل أنه بسبب ذلک ...

وبعد ساعه جاء أخی إلی زیارتی فنقلت

له الرؤيا، فقال: نعم، لقد طلبت قبل مجيئى من الأهل والأولاد أن يتوسلوا بالسيده زينب (عليها السلام) فى شفائك، فتوسلوا بها وأخذوا يقرؤون القرآن اهداءً لها، ولعل ذلك هو السبب.

۵ الولايه التكوينيه

۵ الولايه التكوينيه

إن أولياء الله عزوجل يرتبط بهم الكون بإذنه تعالى، حركةً وسكوناً، ورفعاً ووضعاً، حسب ما جعل الله سبحانه ذلك الارتباط وبالمقدار الذى منحهم.

مع وضوح أن ارتباط المعصومين الأربعه عشر(عليهم السلام) ومن بعدهم الأنبياء ومَن إليهم، أشد وأوثق من سائر الأولياء.

والسيده زينب الكبرى (عليها السلام) من هذا النسل الطاهر وممن له مدخليه فى الكون وهذا ما يسمى بالولايه التكوينيه، وان كانت لاتصل إلى درجه مدخليه المعصومين (عليهم السلام) وولايتهم.

وفى دعاء التوسل، وعشرات الأدله الأخرى، دلاله على ما ذكرناه، وقبل ذلك قال القرآن الحكيم: ?وابتغوا إليه الوسيله ?.

وقال سبحانه: ?استغفر لهم الرسول? وغير ذلك مما يجدها المتتبع فى الكتاب والسنه.

هذا بالنسبه إلى الولايه التكوينيه، أما التشريعيه فقد ذكرنا فى الفقه أن أقوال السيده زينب (عليها السلام) وأفعالها حجه.

۶ الأبدان التى لا يأكلها التراب

نقل متواتراً إن أبدان الأنبياء (عليهم السلام) والصلحاء لا يأكلها التراب، كما ورد بأن لحوم الأنبياء محرمه على الوحوش..

فان الكون بيد الله سبحانه، وتأثيره حسب أمره ونهيه: ?فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين?.

وفى آيه أخرى: ?يؤمئذ تحدث أخبارها ? بأن ربک أوحى لها?.

وقال تعالى: ?فإذا هم بالساهره?.

فإذا كان الأمر كذلك بالنسبه إلى التراب فكيف يكون بالنسبه إلى ما كان فيه الروح سابقاً أى الجسد البشرى وان فارقته الروح موقتاً.

إن حرم السيده زينب (عليها السلام) بالإضافه إلى قدسه لأنه متعلق بالمعصومين (عليهم الصلاه والسلام) مقدس باعتبار كون بدنها الطاهر فيه، وقد قال سبحانه: ?فقبضت قبضه من أثر الرسول ? فإن حيوان جبرائيل حيث ماسّ الأرض صار أثره مباركاً، فأحيى به السامرى عجلاً يكون له (خوار)، فكيف بالأرض المماسه لأجسادهم الطاهره (عليهم الصلاه والسلام)؟.

ولذا فاللازم احترام تلك البقعه الطاهره حيث مرقدها الشريف، ولاشتمالها على جسدها الطاهر.

وهنالك أجساد

لبعض أولياء الله ظهرت بعد مرور مئات السنين لأسباب خاصه وهى بعدُ سالمه لم يأكلها التراب، فظلت طريه وكأنها اليوم فارقتها أرواحها ودفنت من ساعتها:

جسد منذ ألف سنه

توفيت امرأه صالحه فى مدينه (يزد) الإيرانيه، قبل ألف سنه، وفى عمليه حفر عثروا على جسدها وكانت باقيه على حالها طريه إلى اليوم.

كما شهد بذلك كثيرون.

وقد نشر الخبر حينذاك فى الصحف، حيث أراد الغربيون سرقه البدن قبل سنوات لعرضه فى متاحفهم، فذهبوا به إلى مدينه (بندر عباس) ليأخذوه عن طريق البحر إلى بلادهم، لكن اكتشف امرهم فاستردوا الجسد إلى مقره فى يزد، حيث مدفنها الآن.

جسد النبى حيقوق عليه السلام

كما أرادوا سرقه جسد نبى الله (حيقوق) على نبينا وآله وعليه السلام المدفون قرب (توسركان) فاطلع الأهالى عليه وأخذوه منهم وصوروه فى (الفلم) وأرجعوه إلى مدفنه، وكانت القصه أيام إقامتنا فى مدينه قم المقدسه.

وقد رأيت هذا (الفلم) وكان رأسه الشريف مكسوراً بضربه سببت موته، وكان الدم عليه باقياً كأن الضربه وقعت فى الحال، بينما يعود تاريخه إلى قبل (۲۶۰۰) سنه.

جسد ابن الإمام الصادق عليه السلام

وفى أيامنا اشتهر من أهل المدينه المنوره ظهور جسد ابن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الذى كان قرب البقيع، جديداً كأنه مات الساعه.. فدفن فى البقيع.

بدن حذيفه (رضى الله عنه)

كما أن قبل أربعين سنه ظهر بدن حذيفه بن اليمان (رضوان الله عليه) صحابى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) قرب شط بغداد وكأنه مات الساعه، وكان أسمر مما يحكى كونه من أهل المدينه المنوره، ثم دفن قرب سلمان الفارسى (رضوان الله عليه).

رؤوس الشهداء

واشتهر ظهور رؤوس الشهداء (رضوان الله عليهم) المدفونه فى الشام قرب السيده زينب (عليها السلام) قبل مائه سنه، حين أرادوا تعمير البقعه، فكأنها قطعت الساعه حيث ظهرت بدمائها الزاكيه.

بدن السيده فاطمه المعصومه (ع)

وقد نقل لى آيه الله العظمى السيد النجفى المرعشى (قدس سره):

إنه رأى بدن السيده المعصومه قبل ستين سنه..

حيث خربت البقعه وأرادوا تعميرها، فدخل السرداب مع بعض كبار العلماء، فرآها نائمه فى كفنها، كأنها ماتت الساعه.. والكفن جديد، وهى متوجهه بوجهها إلى القبله، كأنها بنت المدينه المنوره لسمرتها..

وكان إلى جانبيها وصيفتان نائمتان فلم يعرفهما.

بدن الحر الرياحى بكربلاء

وقصه ظهور بدن الحر بن يزيد الرياحى (رضوان الله عليه) بواسطه الملك الصفوى والملك العثمانى معروفه..

وكان على جرح رأسه منديل..

وكأنه منديل الإمام الحسين (عليه السلام) الذى لفَّه على جرحه يوم عاشوراء كما ورد فى المقاتل.

إلى غير ذلك مما هو مدرج فى الكتب.

العصمه الصغرى

العصمه الصغرى

وهكذا السيده زينب الكبرى (عليها السلام)، فان التراب لا يأكل اجساد هؤلاء الطاهرين.

فان لها من المقام عند الله سبحانه ما يجعلها فى المرتبه الثانيه من المعصومين (عليهم السلام).

ولذا صرح بعض العلماء: بأن لها العصمه الصغرى..

ومع كل ذلك فكيف لا يكون لمرقدها الشريف تلك المنزله؟.

إنها وإن لم نرَ فى الروايات هبوط الملائكه على قبرها، كما هو مذكور فى متواتر الأحاديث حول قبر أخيها الإمام الحسين (عليهما السلام) لكن استظهار ذلك من بعض الآثار غير بعيد، ولعل المتتبع يجد ما لم نجده.

وما أعظمها من كلمه: (إن الله شاء أن يراهن سبايا).

فالله الذى أعظم من كل عظيم يرى بمشيئته شيئاً كبيرًا لا نتمكن من وصفه، ودرك كنهه..

أليس يحق لها فوق ما نتصوره من العظمه؟،

بلى.. وأكثر..

۷ كتب في كراماتها

ينبغي أن تكتب عده كتب في كرامات السيده زينب (عليها السلام) التي ظهرت منها، فانها لا تعد ولا تحصى، ولعله يرى منها (عليها السلام) ما لا يقل من كرامه أو كرامات في كل يوم.. ويوم.

فكما أن النور يشع مهما كان ضعيفاً، فأهل البيت (عليهم الصلاه والسلام) بأجمعهم لهم الإشعاع، حتى في الطبقات غير العاليه منهم، فكيف بالمستويات الرفيعه كالسيده زينب (عليها السلام) ومن أشبهها.

وقد ورد في زياره السيده المعصومه (عليها السلام): (من زارها وجبت له الجنه) مع أنا لا نعرف عنها حيث انه لم يصلنا فيها من التواريخ والروايات حتى عشر ما للسيده زينب (عليها السلام).

نعم الشيء مهما كان كبيراً دنيوياً، لا قيمه له.. فانه يزول، والشيء مهما كان صغيراً، إلا أنه إذا ارتبط بالله سبحانه وتعالى، فهو أكبر من كل كبير.

فإنهم (عليهم الصلاه والسلام) أطاعوا الله تعالى فكانوا مثله كما في الحديث القدسي: (أقول للشيء كن فيكون، وتقول للشيء كن فيكون).

هذا بالنسبه

إلى كراماتها (سلام الله عليها).

أما مكانتها الكونيه: فلا شك أن المعنويات فى مكانتها الكونيه، أعظم وأجل من الماديات فيها، وقد قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) لعلى (عليه السلام): (لئن يهدى الله بك رجلاً واحداً كان خيراً لك مما طلعت عليه الشمس).

إن ما طلعت عليه الشمس أمور ماديه، والأمور الماديه لها مده محدوده، أما الأمور المعنويه فلا زوال لها ولا انقضاء، ولا يعرف أبعادها إلا الله سبحانه ومن اختارهم.

إن إحاطتهم بالكون فوق ما نتصور، وهى (عليها السلام) وإن كانت فى مرتبه أنزل من المعصومين (عليهم السلام) إلا أنها فى درجه رفيعه لا نتمكن أن نتصور منزلتها العظيمه، فمن غير المعقول أن يستوعب الظرف الأقل حجما على ما هو أكثر من ذلك، ومن هنا يعرف قوله (صلى الله عليه وآله وسلّم) لعلى (عليه السلام): (يا على ما عرف الله إلا أنا وأنت، ولا عرفنى إلا الله وأنت، ولا عرفك إلا الله وأنا).

ومن الواضح إن معرفه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للنبى (صلى الله عليه وآله وسلّم) ومعرفته (عليه السلام) والرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) لله سبحانه، يراد بذلك القدر الممكن منها، وإلا فلا يمكن للممكن معرفه الله كما هو هو، مهما كان الممكن رفيعاً، ولو كان سيد الكائنات وأشرف المخلوقات.

٨ مشهدها الشريف

إن حرم السيده زينب (عليها السلام) كسائر المقدسات لها احترامها الخاص، واللازم على الإنسان أن يراعيه، ولاشك أن فائده هذا الاحترام يعود إلى الإنسان نفسه بخير.

وهكذا الأمر بالنسبه إلى احترام القرآن الحكيم، وأضرحه المعصومين (عليهم الصلاه والسلام) وذويهم، وكتب الأحاديث، وما أشبه ذلك.

وهناك آثار كثيره وكبيره تترتب على هذا الاحترام..

كان العالم المشهور الشيخ محمد تقى الآملى (قدس سره) يدرس فى النجف الأشرف فى مدرسه

الآخوند الكبرى، وفى صباح بارد كان جالساً تحت لحاف الكرسى مادّاً رجليه، فأخذ يقرأ القرآن الحكيم وهو على حاله، ثم خرج يريد زياره مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

قال: وإذا برجل ينادينى فى الإيوان، وهو السيد جواد وكان من العلماء الزهاد قائلًا: فلان.. فلان..

فذهبت إليه، فقال لى ابتداءً: وإن كان الجوّ بارداً، وإن كان الإنسان تحت لحاف الكرسى، إلا أن قراءه القرآن والرِّجل ممدوده لا تناسب كلام الله تعالى.

قال: فبُهتّ لما أخبرنى، حيث لم يعلم بحالتى عند القراءه أحد، فذهبت إلى الحضره المقدسه، وأنا مشغول البال أفكر فى نفسى، كيف يمكننى ان أصل الى هذه الدرجه...

قال: وبعد أيام ترددت فى أن أبقى فى النجف الأشرف فتره الصيف وأتحمل الحر الشديد والمشقه الكبيره، أو أذهب إلى طهران حتى ينقضى الصيف؟ وفكرت فى أن أستخير الله عند السيد جواد حيث رأيت منه ما رأيت، ففى أول طلوع الشمس من يوم الخميس قصدت دار السيد جواد، فرأيته مشغولاً بنصيحه أحد الطلاب، يقول له: لو أن إنساناً واظب على ترك المحرمات لمده سته أشهر، وكل يوم أخذ يزور الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بشرائطه، وفى أيام زياره الإمام الحسين عليه السلام ذهب إلى كربلاء المقدسه بالإخلاص الكامل، يرى بعض الأشياء ويصل إلى بعض الدرجات.

فلما ذهب ذلك الطالب، قلت له: وهل أنتم فعلتم تلك الأمور؟.

قال: نعم.

قلت: وهل حصلتم على شيء؟.

قال: نعم.. إنى كنت فى هذا الصباح أزور مقبره الوادى، فتكلم معى ميِّت من المؤمنين قائلًا لى: إن فلاناً (الشيخ محمد تقى) فى طريقه إلى بيتك يريد الخيره فى أنه هل يبقى فتره الصيف فى النجف الأشرف أو يذهب إلى طهران؟.

ولذا توجهتُ إلى الدار من المقبره وجئتَ أنت الآن..

ثم استخار له وأجابه..

وبقى الشيخ ملتزما أشد الالتزام بهذه الأعمال إلى حين موته (رحمه الله).

نعم من اللازم احترام المقدسات بما يليقها، لأهميتها ولما يترتب عليه من آثار كبيره، كما أنه يترتب على عدم الالتزام بذلك موبقات عظيمه..

ومن أهم مصاديق المقدسات: مشهد السيده زينب (عليها السلام)، نسأله تعالى التوفيق لذلك، وهو المستعان.

٩ منطقه الزينبيه

يجب أن تكون منطقه الزينبيه مثل سائر مراكز المعصومين (عليهم الصلاه و السلام) وذويهم، كالسيده فاطمه المعصومه (عليها السلام) فى قم المقدسه، وبعض البقاع المطهره فى القاهره، وما إلى ذلك مركزاً للإشعاع الروحى، بالهدايه والتبليغ والإرشاد.. حتى يشعّ إلى العالم منها الخير والفضيله والعلم والتقوى.

فاللازم أن تكون هناك المكتبات العامه والخاصه، ومراكز لإرسال المبلغين، ومجالس دينيه للإرشاد والوعظ طول السنه وخاصه فى أيام المواسم، والحسينيات العامره بالشعائر الحسينيه، والمدارس والحوزات العلميه والدينيه، والمساجد التى تقام فيها الجماعات، ومراكز لاستضافه الطلاب المسافرين من مختلف بلاد العالم، وكل ذلك بالمستوى اللائق.

كما ان وجود الحوزه العلميه التى أسسها الأخ الشهيد (رحمه الله) تصلح أن تكون نواه لمثل ذلك، إن ربيت فيها على ذلك تربيه مناسبه.

فان من أهم الواجبات الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهدايه الآخرين، وإن كان من الواضح أن صلاح العالم بأجمعه وإصلاحه بالمستوى المطلوب إنما يكون على يد الإمام المهدى (عجل الله فرجه الشريف) ولكن هذا لا يعنى ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وما أشبه من الوظائف التبليغيه، فان (ما لا يدرك كله، لا يترك كله) و(الميسور لا يسقط بالمعسور).

وقبل ذلك قال القرآن الحكيم: ?فاتقوا الله ما استطعتم ?.

فاللازم لمثل هذا الأمر شيئان:

الأول: منظمه بالمستوى تعنى بهذا الشأن.. مستمراً.

والثانى: تجار أخيار يبذلون المال فى سبيل ذلك، كما يمكن جعل أوقاف خاصه لهذا الأمر، فان الوقف من أهم

الموارد الرابحه لإداره أمثال هذه المشاريع المباركه.

وقد ذكرنا بعض الكلام فی ما يرتبط بالمشاهد المشرفه وما ينبغی لها من مختلف الأمور المعنويه والماديه فی كتاب (مشهد الإمام الرضا عليه السلام والحضاره الإسلاميه).

إن العالم المادی، وان كان ينال فی الحال الحاضر القسط الأكبر من الاهتمام، إلا إن الماده وحدها لا تكفی لملئ فراغ الإنسان الذی خلق من روح وماده، ولذا نجد أنه كلما أوغلت الدنيا فی الماديه يبقی الإقبال علی الروحانيه والمعنويه.. وكثيراً ما يكون آخذاً بالتقدم علی قدم وساق ولله الحمد.

فمن كان يظن قبل ثلاثين عاماً أن تتكوّن حول مقام السيده زينب (عليها السلام) حوزه علميه ذات المئات من رجال الدين من مختلف الجنسيات ومن جميع أنحاء العالم، وهذه الكثره من المدارس والحسينيات وما إلی ذلک، ببركه هذه السيده الجليله (عليها السلام).

نعم.. (ما كان لله ينمو وما كان لغير الله يخبو)، وما ذلک علی الله بعزيز.

۱۰ التوسل بهؤلاء الأطهار

كانت السيده زينب (عليها السلام) تملک مرتبه عاليه من الذكاء الفطری، بالإضافه إلی مواهبها الإلهيه وعلمها الربّانی، وقد حفظت خطبه أمها فاطمه الزهراء (عليها السلام) فی المسجد النبوی الشريف وعمرها حينذاک ما يقارب الخمس سنوات، وهی الناقله للخطبه التی وصلت إلينا عبر التاريخ.

نعم رفعه الأبوين خصوصاً بتلک المنزله العاليه مع شدّه مواظبتها للطاعات والعبادات وقابليتها التی منحها الله عزوجل، خَلقت منها أنبل شخصيه، وأرفع إنسانه مقرَّبه عند الله تبارک وتعالی.

فعلی الإنسان وخاصه رجال الدين أن يتوسلوا بهؤلاء الأطهار(عليهم السلام) فان لهم عند الله مقاماً محموداً ودرجه عظيمه، وقد سبق قوله تعالی: ?وابتغوا إليه الوسيله ?، وقال (عليه السلام): (نحن الوسيله).

إن أحد تلامذه الشيخ مرتضی الأنصاری (قدس سره الشريف) كان لا يفهم درس الشيخ (قدّه) بصوره جيده وكان يعانی من

ذلك، فتوسل بالإمام أمير المؤمنين على عليه السلام فى أن يتفضل الله سبحانه عليه بالفهم، فإنَّ (العلم نور يقذفه الله فى قلب من يشاء).

فرأى الإمام على عليه السلام فى المنام، فلقّنه: ?بسم الله الرحمن الرحيم? فلما قام من منامه أخذ ذهنه يستوعب الشيء الكثير الكثير.

فجاء إلى درس الشيخ (قدس سرّه) فرأى نفسه يتفهم الدرس بعمق، فأخذ يناقش الأستاذ فى بعض المباحث، ولما انتهى الدرس، مرّ الشيخ (قدس سرّه) من قربه وهمس فى أذنه قائلًا: إن الذى علمك البسمله، قد علمنى سوره الحمد بأكملها، إشاره إلى أن ما معى من علم فهو من الإمام عليه السلام، ولكنه اكثر مما عندك بهذه النسبه فلا تغتر بما عندك.

نعم.. من كان مع الله ومع أوليائه كان الله معه، ومن توجه إليه تعالى وتوسل بأوليائه فى أموره كلها، جعل الله له الفرج والمخرج.

إذن من اللازم على طلاب العلوم الدينيه خاصه: أن يواظبوا أشد المواظبه على الطاعات والانتباه لعدم الانحراف عن طريقه سبحانه، وإلا كان عاقبه أمره خسراً.. والعياذ بالله.

قال الشاعر:

أزمَّةُ الأمورِ طرّاً بيده

والكل مستمدٌ من مَدَدِه

١١ الشعائر الحسينيه

قد اهتمت السيده زينب (عليها السلام) بالشعائر الحسينيه أكبر اهتمام، فعلاً وقولاً وتقريراً:

فبكت، وأبكت، ولطمت وجهها، ونطحت رأسها بمقدم المحمل حتى جرى الدم، وخطبت خطباً، وأنشأت أشعاراً، وعقدت مجالس العزاء والبكاء على الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام.

ففى صبيحه عاشوراء حينما كانت عند ابن أخيها الإمام السجاد عليه السلام تمرضه، سمعت أخاها الإمام الحسين عليه السلام يقول:

يا دهر أفٍّ لك من خليل

كم لك بالإشراق و الأصيل

إلى أخر الأبيات..

يعيدها المرتين أو الثلاثه، فلم تمتلك نفسها أن وثبت وخرجت حتى انتهت إليه (عليه السلام) مناديه:

واثكلاه! ليت الموت أعدمنى الحياه، اليوم ماتت أمى فاطمه وأبى على

وأخى الحسن، يا خليفه الماضين وثمال الباقين.. فنظر إليها الإمام الحسين عليه السلام وترقرقت عيناه بالدموع قائلاً لها: يا أَخيّه.. لو ترك القطا يوماً لنام، فقالت: يا وليتاه ... ذلك أقرح لقلبى وأشد على نفسى، ثم لطمت وجهها وهوت إلى جيبها فشقَّته وخرَّت مغشياً عليها كما فى روايه الإمام السجاد عليه السلام.

ولما كان اليوم الحادى عشر وأراد ابن سعد حمل النسوه والأسرى من آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) إلى الكوفه، طلبن النسوه أن يمروا بهن على مصرع أبى عبد الله عليه السلام والشهداء، فمروا بهن، فلما نظرن إلى القتلى صحن ولطمن الوجوه، وأخذت زينب (عليها السلام) تندب أخاها الحسين عليه السلام وتنادى بصوت حزين وقلب كئيب:

يا محمداه، صلّى عليك مليك السماء، هذا حسينك مرمَّل بالدماء، مقطَّع الأعضاء، وبناتك سبايا، و إلى الله المشتكى... ثم بسطت يديها تحت بدنه المقدس ورفعته نحو السماء وقالت: إلهى تقبَّل منَّا هذا القربان، وفى الحديث: انها أبكت والله كل عدوٍّ وصديق.

وعندما أُدخل السبايا من آل البيت (عليهم السلام) الكوفه وأخذت أم كلثوم تخاطب الناس، إذا بضجه قد ارتفعت، فإذا هم أتوا بالرؤوس يقدمهم رأس الحسين عليه السلام وهو رأس زهرى قمرى أشبه الخلق برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب، ووجهه داره قمر طالع، والريح تلعب بها يميناً وشمالاً، فالتفتت زينب (عليها السلام) فرأت رأس أخيها فنطحت رأسها بمقدَّم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها، وأومأت إليه بخرقه وجعلت تقول:

يا هلالاً لمّا استتمَّ كمالا

غاله خسفه فأبدا غروبا

ما توهَّمتُ يا شقيق فؤادى

كان هذا مقدَّراً مكتوبا

إلى آخر الأبيات.

وقد خطبت السيده زينب (عليها السلام) عندما جىء بهنَّ أسارى إلى الكوفه، فأومأت

إلى النـاس بالسـكوت والإنصات، فارتّـدت الأنفاس وسـكنت الأجراس، ثم قالت فى خطبتها بعـد حمـد الله تعالى والصـلاه على رسوله:

أما بعد يا أهل الكوفه، يا أهل الختر والغدر والحدل...

أتبكون على أخى؟! أجل والله فابكوا، فإنكم والله أحق بالبكاء، فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً...

أتـدرون ويلكـم أى كبـد لمحمـد (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلّم) فريتم؟ وأى عهـد نكثتم؟ وأى كريمه له أبرزتم؟ وأى حرمه له هتكتم؟ وأى دم سفكتم؟!...

ثم أنشأت تقول:

ماذا تقولون إذ قال النبى لكم

ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمم؟

بأهل بيتى وأولادى ومكرمتى

منهم أسارى ومنهم ضرَّجوا بدم؟

... إلى آخر الخطبه الـتى هزت ضـمائر النـاس وعروش الطـواغيت، حـتى قـال الراوى: فلم أرَ والله خَفِره أنطق منهـا، كأنّمـا تنطق وتفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام..

وقال مشـيراً إلى مـدى تأثر الناس يومئـذ بخطبتها: فوالله لقـد رأيت الناس يومئذٍ حيارى يبكون وقد وضـعوا أيديهم فى أفواههم، ورأيت شـيخاً واقفاً إلى جنبى يبكى حتى اخضـلَّت لحيته وهو يقول: بأبى أنتم وأمى كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى.

وهنا قال الإمام زين العابدين عليه السلام: (يا عمه.. أنت بحمد الله عالمه غير معلَّمه، فهمه غير مفهَّمه).

كما وقد أمرتنا السيده زينب (عليها السلام) بإقامه مآتم البكاء على سيد الشهداء قائله:

(يا قوم اِبكوا على الغريب التريب...).

وهى (عليهـا السـلام) التى اسـتفادت من كـل فرصه تتـاح لها فى ذلك، حتى أنها (عليها السـلام) لما عادت إلى كربلاء مع حرم الرسول (صـلى الله عليه وآله وسلّم) العائدات من الأسر وتراءت لهن القبور، ألقت بنفسها على قبر أخيها ثم أخذت تعدِّد مصائبها لأخيها وهى تبكى كالثكلى وترثيه بأبيات، فأنَّت وبكت بكاءً شديداً حتى أبكت أهل الأرض والسماء، كما ورد فى الحديث!!.

وقد

تنبَّأت سيدتنا العالمه مستقبل القضيه الحسينيه، فقالت لابن أخيها الإمام زين العابدين عليه السلام:

(لقـد أخـذ الله ميثـاق أنـاس من هـذه الأـمَّه، لا تعرفهم فراعنه هـذه الأمه، وهم معروفون فی أهل السـماوات، إنهم يجمعون هـذه الأعضاء المتفرقه فيوارونها، وهذه الجسوم المضرَّجه، وينصبون بهذا الطف عَلَماً لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالی والأيام، وليجهدنَّ أئمه الكفر وأشياع الضلاله فی محوه وتطميسه فلا يزداد إلا ظهوراً وأمره إلا علواً).

و قالت ليزيـد: (... فإلى الله المشـتكى و عليه المعوَّل، فَكِدْ كَيْـدك، واسعَ سَـعْيَک، وناصِب جُهدک، فوالله لا تمحو ذِكْرنا، ولا تميت وَحْينا، ولا تُدرک أمدنا، ولا ترحض عنک عارها).

۱۲ زياره السيده زينب (ع)

۱۲ زياره السيده زينب (ع)

يستحب زياره السيده الجليله زينب الكبرى (عليها السلام) بما ذكره السيد ابن طاووس فی باب زياره أولاد الأئمه (عليهم السلام) وحيث كانت الزياره لأولادهم (عليهم السـلام)، نـذكر هنا ما يتلاءم لزياره بناتهم (عليهم السـلام)، وهو تسامـح فی تسامح، وهذا نصُّ الزياره:

(السـلامُ عليكِ أيَّتُها السـيدهُ الزَكِيهُ، الطاهرهُ الوَلِيَّهُ، وَالـداعِيهُ الحَفِيَّهُ، أشـهَدُ أنكِ قُلتِ حَقّاً، وَنَطَقتِ صِـدقاً، وَدَعَوتِ إلى مَولاىَ وَمَولاكِ عَلانِيَهً وَسِـراً، فازَ مُتَّبِعُكِ، وَنجا مُصَدِّقُكِ، وَخابَ وَخَسِـرَ مُكَذِّبُكِ و المتُخَلِّفُ عَنكِ، اشهَدِى لى بِهذِهِ الشَهادَهِ لِأكُونُ مِنَ الفـائزينَ بِمَعرِفَتِـكِ وَطاعَتِـكِ وَتَصـدِيقِكِ وَأتْباعِـكِ، وَالسـلامُ عَلَيـكِ يـا سَيِّدَتى وَابْنَه سَيِّدِى، أنتِ بابُ اللهِ المُؤتى مِنهُ وَ المأخوذُ عَنهُ، أتَيتُكِ زائراً وَحاجاتى لَكِ مُستُودِعاً، وَ هاأنَا ذا أستَودِعُكِ دِينى وَأمانَتى وَخوَاتِيْمَ عَمَلِى وَجَوامِعَ أمَلِى إلى مُنتَهَى أجَلِى، وَالسلامُ عَلَيْكِ وَرَحمه اللهِ وَبَرَكاتُه).

كما يمكن أن تزار بزياره السيده المعصومه فاطمه بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، بعد تغيير جزئی.

بسم الله الرحمن الرحيم

(السلام على آدم صفوه الله، السلام على نوح نبی الله، السلام على إبراهيم خليل الله،

السـلام على موسـى كليم الله، السـلام على عيسـى روح الله، السـلام عليـك يا رسول الله، السـلام عليك يا خير خلق الله، السـلام عليك يا صـفى الله، السـلام عليك يا محمـد بن عبـد الله خاتم النبيين، السـلام عليك يا أمير المؤمنين على بن أبى طالب وصـى رسول الله، السـلام عليكِ يا فاطمه سـيده نساء العالمين، السـلام عليكما يا سـبطى نبى الرحمه وسـيدى شـباب أهل الجنه، السلام عليك يا على ابن الحسـين سـيد العابدين وقره عين الناظرين، السلام عليك يا محمد ابن على باقر العلم بعد النبى، السلام عليك يا جعفر بن محمد الصادق البار الأمين، السـلام عليك يا موسـى بن جعفر الطاهر الطهر، السـلام عليك يا على بن موسـى الرضـا المرتضى، السلام عليك يا محمد بن على التقى، السلام عليك يا على بن محمد النقى الناصح الأمين، السلام عليك يا حسن بن على، السـلام على الوصـى من بعـده، اللهم صـلّ على نورك وسـراجك وولى وليـك ووصـى وصـيك وحجتك على خلقك، السـلام عليـكِ يـا بنت رسول الله، السـلام عليكِ يا بنت فاطمه وخـديجه، السـلام عليكِ يا بنت أمير المؤمنين، السـلام عليكِ يا أخت الحسن والحسـين، السـلام عليـكِ يا بنت ولى الله، السـلام عليكِ يا أخت ولى الله، السـلام عليكِ يا عمه ولى الله، السـلام عليـكِ يا بنت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ورحمه الله وبركاته، السـلام عليكِ عرَّف الله بيننا وبينكم فى الجنه، وحشـرنا فى زمرتكم، وأوردنـا حوض نبيكم، وسـقانا بكـأس جـدكم من يـد على بن أبى طـالب صـلوات الله عليكم، أسال الله أن يرينا فيكم السرور والفرج، وان يجمعنا وإياكم فى زمره جدكم محمد صلى الله عليه وآله، وان لا يسلبنا معرفتكم انه ولى قدير،

أتقرب إلى الله بحبكم، والبراءه من أعدائكم، والتسليم إلى الله راضياً به غير منكر ولا مستكبر، وعلى يقين ما أتى به محمد وبه راض، نطلب بذلك وجهك يا سيدى، اللهم ورضاك والدار الآخره، يا زينب اشفعى لى فى الجنه فان لك عند الله شأناً من الشأن، اللهم إنى أسألك أن تختم لى بالسعاده فلا تسلب منى ما أنا فيه، ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم، اللهّم استجب لنا وتقبله بكرمك وعزتك وبرحمتك وعافيتك، وصلى الله على محمد وآله أجمعين وسلم تسليماً يا أرحم الراحمين).

خاتمه

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب، لتقديم أقل من(فخذه الجراده) إلى سليمان المِلَّه، فعسى أن تتقبلها السيده زينب (عليها السلام) بقبول حسن وأن تكون شفيعتنا فى يوم الجزاء، وهو الموفق والمستعان.

قم المقدسه

رجب المرجب / ۱۴۱۹ ه

محمد الشيرازى

مصادر التهميش

- القرآن الكريم
- نهج البلاغه
- مفاتيح الجنان للمحدث القمى
- الدعاء والزياره للإمام الشيرازى
- الأمالى للشيخ الطوسى ۴۶۰ه
- اعيان الشيعه للأمين العاملى
- بحار الأنوار للعلامه المجلسى ۱۱۱۱ه
- بناء المقاله الفاطميه من مصادر البحار
- تأويل الآيات الظاهره
- تاريخ ابن عساكر لابن عساكر
- تاريخ اليعقوبى لليعقوبى ۲۴۸ه

- حضاره فى رجل للسيد عبد الله الهاشمى
- حياه الإمام الشيرازى مكتب منابع الثقافه الاسلاميه
- الراحل الحاضر المستقبل للثقافه والإعلام
- سوائح الأفكار فى رياض الاشعار للشيخ الفوعى
- الشجره الطيبه دار العلوم
- الصراط المستقيم
- عوالم العلوم للشيخ البحرانى
- غوالى اللئالى لابن أبى جمهور ٨٧٨ه
- القواعد الفقهيه للإمام الشيرازى
- الكافى للشيخ الكلينى ٣٢٨ه
- كامل الزيارات لابن قولويه
- كشف الغمه لأبى الفتح الإربلى ٦٩٣ه
- اللهوف على قتلى الطفوف لابن طاووس
- مصباح الشريعه المنسوب الى الإمام الصادق عليه السلام
- مقتل أبى مخنف لأبى مخنف
- مقتل الإمام الحسين عليه السلام للسيد المقرم
- من فقه الزهراء (ع) للإمام الشيرازى
- منيه المريد للشهيد الثانى
- ناسخ التواريخ لملك الكتّاب
- ولأول مره فى تاريخ العالم للإمام الشيرازى

- ینابیع الموده للقندوزی

- مجله النبأ المستقبل للثقافه والاعلام

٣ – مصباح الشریعه: ص١٦ وشبهه فی منیه المرید: ص ١٦٧.

رجوع إلى القائمه

پی نوشتها

– سوره آل عمران: ٣۴.

– هـذه القصـیده لشاعر أهل البیت (علیهم السـلام) الشـیخ أحمـد رشـید منـدو الفوعی (١٣١۵–١٣٨٧ه) = (١٨٩٧–١٩۶٧م) من محـافظه إدلب فی سوریـا، تحت عنوان (خواطر الثناء علی بطله کربلاء) راجع کتاب (سوائـح الأفکار فی ریاض الأشـعار) ص٢١ ١٩، المطبعه السوریه، حلب.

– بحـار الأنوار ج ۴۵ ص١۶٢ ب٣٩ ح٧، وفیه: (لمّـا أدخلوا السـبایا الکوفه وأخـذ الناس یبکون وینوحون لأجلهم، التفتت إلیهم سیدتنا زینب (علیها السـلام) وأومأت إلیهم بالسکوت، ثم خطبت علیهم خطبتها الشهیره والتی قال عنها الراوی: فلم أر والله خفره أنطق

منها كأنما تنطق وتفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام، وبعد أن انتهت من خطابتها على الناس، توجه إليها الإمام زين العابدين عليه السلام قائلاً لها: (يا عمَّه... أنت بحمد الله عالمه غير معلَّمه، فهمه غير مفهَّمه).

- لدنيه.. لدنَّياً: أى علما حضورياً لا حصولياً. والعلم الحضورى هو ما كان موهوباً من الله سبحانه ومستفاضاً منه بطريق الإلهام أو النقر فى الأسماع أو التعليم من الرسول أو غير ذلك من الأسباب المشار إليها فى الكتاب الكريم والسنه المطهره، راجع كتاب (علم الإمام) للشيخ محمد حسين المظفر (قدس سره). وربما يكون هذا الاصطلاح منبثقاً من قوله تعالى فى قصه الخضر مع كليم الله موسى (على نبينا وآله وعليهما السلام): ?وعلمناه من لدنّا علماً? [سوره الكهف: ۶۵] أى من عندنا.. فالعلم اللدنّى هو العلم الربانى بأحد طرقه المذكوره.

- سوره البقره: ۲۵۳.

- راجع: عوالم العلوم ص۲۶ عن مجمع النورين، ومستدرك سفينه البحار ج۳ ص۳۳۴. وملتقى البحرين ص۱۴ للمرندى، والجنه العاصمه للميرجهانى عن كشف اللآلى لابن العرندس، وفاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفى ص۹. وهذا نص الحديث القدسى: عن جابر بن عبد الله الأنصارى، عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: (يا أحمد، لولاكَ لما خلقتُ الأفلاك، ولولا عليٌّ لما خلقتُكَ، ولولا فاطمه لما خلقتُكُما).

- هذا من باب إضافه المصدر إلى المفعول، كما لا يخفى.

- راجع من فقه الزهراء (عليها السلام) للإمام المؤلف: ج۱ ص۲۰۴ وص۲۴۲.

- سوره النساء: ۴۶.

- سوره المائده: ۱۳.

- أمالى الطوسى: ج۲ ص۲۸۰، عن الإمام الصادق (ع).

- بل هى (عليها السلام) سيده نساء العالمين.. وهى قطب دائره الإمكان.. وهى حجه على الأئمه جميعاً كما يقرر الإمام الحسن العسكرى عليه السلام ذلك

بقوله: (وهى حجّه علينا)، وقد أفاض سماحه الإمام المؤلف حول هذا الموضوع فى مقدمه الجزء الأول من كتاب (من فقه الزهراء) (عليها السلام): تحت عنوان (لمحه عن عظمه الزهراء) فراجع.

كما يذهب سماحه الإمام المؤلف إلى حجيه قول السيده زينب (عليها السلام) كما هو قول المعصومين (عليهم السلام) وسيأتى ذلك، كما ورد عنه (دام ظله) فى المجلد الثانى من كتاب (من فقه الزهراء) (عليها السلام) حيث ان من راوتها سيدتنا زينب (عليها السلام)، فقال ما هذا نصه: (يستحب الروايه للنساء كما يستحب الروايه للرجال للإطلاقات ولأن هذه الخطبه روتها فى جمله رواتها ـ السيده زينب (عليها السلام) ـ وقد نقلها عنها المعصوم عليه السلام، إضافه إلى كون أقوالها ـ أى السيده زينب (عليها السلام) ـ وأفعالها حجه على ما بيناه فى الجمله). من فقه الزهراء (عليها السلام) ج٢ ص٥٩.

– راجع الكافى: ج١ ص١٧٩ ح١٠ وفيه: (لو بقيت الأرض من غير إمام لساخت). وفى كمال الدين ص٢٠٤: (لو بقيت الأرض يوماً بلا امام منا لساخت بأهلها).

– سوره الرعد: ١٧.

– بحار الأنوار: ج٦٩ ص٢٩٢ ب٢٣ ح٢٣.

– راجع الكافى: ج١ ص٢٣ ح١٥، وفيه: (إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم).

– ففى كتاب (بناء المقاله الفاطميه): ص٢٣ عن ابن عباس: (والله لقد أعطى على عليه السلام تسعه أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر). ومثله فى (كشف الغمه) ج١ ص١١٧.

– وقد ورد فى الحديث، (من ورّخ مؤمناً فقد أحياه) ... وقال تعالى: ?ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعاً? سوره المائده: ٣٢.

– سوره الشعراء: ٨٨ و٨٩.

– قال الإمام المؤلف فى كتابه (الدعاء والزياره): ص١٠٤٥ فصل فى زياره السيده زينب الكبرى (عليها السلام) أنه كان للإمام أمير المؤمنين

(عليه السلام) ثلاث بنات كلها يسمين بزينب ويلقبن بأم كلثوم (الكبرى دفنت بالشام، والوسطى دفنت فى مصر، والصغرى دفنت فى المدينه).

– وقد ذكر الإمام الشيرازى فى كتاب (ولأول مره فى تاريخ العالم) ج۱ ص۴۰:

وأما بناته (صلى الله عليه وآله وسلم) منها أى السيده خديجه (عليها السلام) فأربع: (زينب، رقيه، أم كلثوم، فاطمه) ثم قال: وذهب بعض إلى أن بعضهن من دون فاطمه (عليها السلام) كنَّ متبنَّيات للنبى (صلى الله عليه وآله وسلم).

– مقتل أبى مخنف: ص۱۳۱، اللهوف على قتلى الطفوف لابن طاووس (۶۶۴ه)، ينابيع المودّه: ص۴۱۶.

– وقال بعض المؤرخين: إنه كان لسيدتنا زينب (عليها السلام) خمسه أبناء من ابن عمها عبد الله بن جعفر الطيار: أربعه ذكور (على، محمد، عباس، عون) وبنت واحده هى (أم كلثوم) واستشهد اثنان من أبنائها فى كربلاء فى نصره الإمام الحسين (عليه السلام) هما (محمد وعون).

– سوره النساء: ۴۶.

– سوره المائده: ۱۳.

– سوره الصف: ۸.

– ولدت السيده زينب (عليها السلام) فى المدينه المنوره فى ۵ جمادى الأولى، سنه ۵ من الهجره النبويه المباركه وقد اختلف المؤرخون حول مكان وزمان وفاتها (عليها السلام):

فمنهم من قال: إنها توفيت فى المدينه المنوره ودفنت فيها (كما يرجح السيد محسن الأمين فى الأعيان ج۳۳).

ومنهم من قال: إنها توفيت فى مصر ودفنت فى مقامها المعروف حالياً (كما ذهب ابن عساكر وابن العبيدى وابن طولون ومحمد جواد مغنيه وغيرهم).

ومنهم من قال: إنها توفيت فى الشام ودفنت فى بستان بقرب مدينه دمشق يعود ملكيته لزوجها عبد الله بن جعفر.. حيث مزارها المعروف حالياً، وهذا هو الأظهر وقد اختاره الإمام الشيرازى (دام ظله) كما سبق وكما فى (الدعاء والزياره) راجع الهامش رقم ۱ ص۱۷.

وكان وفاتها (عليها السلام) على قول

فى ۱۵ رجب سنه ۶۲، وقيل ۶۵ من الهجره.

–راجع (من فقه الزهراء عليها السلام) ج۲ ص۵۹.

– بحار الأنوار: ج۴۲ ص۲۸۲ ب۱۲۷ ح۵۸.

–حيث جندت عائشه مروان وبعضاً من بنى أميه وقادتهم على بغله شهباء لمنع دفن الإمام الحسن عليه السلام فى حجره جده المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) راجع تاريخ اليعقوبى ج۲ ص۱۲۴ وغيره من كتب التاريخ.

– بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۴۳ ب۷ ح۹.

– بحار الأنوار: ج ۷۰ ص ۱۹۱ ب۵۳ ح۲، والبحار ج ۷۰ ص۲۳۷ ب۵۴ ح۶.

– الخيول العربيه الأصيله.

– راجع بحار الأنوار: ج۴۳ ص۳۵۱ ب۶ ح۲۷ وفيه: (عن أبى عبد الله (عليه السلام): كان الحسن بن على (عليه السلام) يحج ماشيا وتساق معه المحامل والرحال).

– راجع موسوعه الفقه، كتاب القواعد الفقهيه، ص ۱۷۷ قاعده التيسير، وفيه: (ان المراد بالأحمز: الأصعب ذاتاً، لا الأصعب فرداً، وانهم (عليهم السلام) حيث كانوا بيدهم الحكم والاسوه، كان اللازم ان يسلكوا ذلك المسلك).

– سوره البقره: ۱۸۵.

–هو سماحه السيد ميرزا مهدى الحسينى الشيرازى (۱۳۰۴ ۱۳۸۰ ه) المرجع الدينى الكبير فى السبعينات من القرن الرابع عشر للهجره.. للتفصيل راجع كتاب (حياه الإمام الشيرازى).

– هو آيه الله العظمى السيد صادق الشيرازى (دام ظله).

– للمزيد راجع كتاب (من فقه الزهراء عليها السلام) ج۱ المقدمه، وص۱۷۹، وكذا (الفقه: كتاب البيع ج۴ ص۲۴۷، لسماحه الإمام المؤلف.. وما كتبه نجله العلامه السيد جعفر الشيرازى فى مجله النبأ، تحت عنوان (حقائق عن الولايه التكوينيه) العدد ۲۵–۲۶ ص۱۳ والعدد ۲۷ ص۳۶ تحت عنوان (حوار فى الولايه التكوينيه).

– مفاتيح الجنان: ص۱۶۱، الباب الأول، الفصل السادس فى ذكر نبذ من الدعوات، دعاء التوسل.

– راجع من فقه الزهراء (عليها السلام) ج۱ المقدمه، لسماحه الإمام المؤلف(دام ظله).

– أى فى أصل الولايه التكوينيه.

- سوره المائده: ۳۵.

وقد ورد فی تفسیر هذه الآیه المبارکه عن أبی جعفر (علیه السلام): (تقربوا الیه بالإمام) تفسیر القمی ج١ ص١٦٧.

– سوره النساء: ۶۴.

– راجع بحار الأنوار: ج٣۶ ص٢٢۴ ب۴١ ح۵۴، وفیه: (قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): الأئمه من ولد الحسین، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصی الله، هم العروه الوثقی وهم الوسیله إلی الله عزوجل).

– راجع کتاب من فقه الزهراء (علیها السلام) ج٢ ص۵٩.

– راجع الصراط المستقیم ج١ ص١٠١ وفیه: (یعقوب سأل الذئب هل أکل ولده یوسف فقال: لحوم الأنبیاء علینا حرام).

– سوره فصلت: ١١.

– سوره الزلزله: ۴و۵.

– سوره النازعات: ١۴.

– سوره طه: ٩۶.

– میناء تقع فی جنوب أیران علی الخلیج.

– لقد سکن الإمام الشیرازی فی قم المقدسه بعد هجرته من الکویت، سنه ١٣٩٩ه، ولازال ساکناً فیها، مشتغلاً بإداره المرجعیه الشیعه والحوزه العلمیه رغم مختلف الصعوبات.

–وکما هو المعروف الآن فإن مقام الرؤوس الشریفه لشهداء کربلاء فی مقبره باب الصغیر فی نهایه باب الجابی الواقعه فی القسم الجنوبی لمدینه دمشق القدیمه فی سوریه، ولهم مزار وبناء وقبه مشهوره.

– هی فاطمه بنت الإمام موسی بن جعفر وأخت الإمام الرضا (علیهم السلام)، توفیت فی مدینه قم عام ٢٠١ه ودفنت بها، حیث کانت قاصده زیاره أخیها الإمام علی الرضا علیه السلام فی طوس، فدس المأمون العباسی الیها السم فماتت شهیده مسمومه ودفنت حیث مرقدها الآن.. وکانت من فضلیات البیت العلوی الشریف ومن هنا لقبت بالمعصومه.

–کما لا یخفی علی المتتبع فی مختلف الروایات أن بیوت المؤمنین تکون مهبطا ومزارا للملائکه الکرام، وخاصه البیوت التی تقام فیها صلاه اللیل ویکثر فیها قراءه القرآن والدعاء و التهجد فی اللیل.. فکیف ببقعتها الطاهره.

– راجع بحار الأنوار ج۴۴ ص٣۴۶

ب٣٧ ح٢.وفيه: (إن الله قد شاء أن يراهن سبايا).

– بحار الأنوار ج٤٨ ص٣١٧.

– راجع بحار الأنوار ج٩٠ ص٣٧٦ ب٢٤ ح١٦ وفيه: (يا ابن آدم أنا أقول للشـيء كن فيكون، اطعنى فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون).

– راجع بحار الأنوار ج٢١ ص٣ ب٢٢ وفيه: (لئن يهدى الله بك رجلًا واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم).

–أى السيده زينب (عليها السلام) ومن شابهها من الأولياء (عليهم السلام)

– تأويل الآيات ص١٤٥ سوره النساء.

–هو سـماحه آيه الله الشـهيد السعيد السيد حسن الشيرازى (قدس سره) (١٣٥٤ ١٤٠٠ه) مجاهد قلّ نظيره.. قضـى قسطاً كبيراً من عمره الشريف بين سـجن= =وتعذيب ونفى وتشـريد، وذهب الى ربه مضـرَّجاً بدمه الطاهر شهيداً على تراب لبنان.. وهو مؤسس أول حوزه علميه فى دمشق بـاسم الحوزه العلميه الزينـبيه عـام ١٣٩٣ه ١٩٧٣م، ومشـاريعه الخيريه فى سوريه و لبنـان أكثر من أن تعد.. وكتبه العلميه ملاذ الفكر.. وخطه ونهجه و مسيره حياته نبراس هدى وتقى وجهاد لمن أراد التزود ليوم المعاد.

للتفصيل عن حياته وآثاره راجع (الشجره الطيبه)،(حضاره فى رجل)،(الراحل الحاضر) ...

– حـديث شـريف، وقاعـده فقهيه معروفه، راجع (موسوعه الفقه: كتاب القواعـد الفقهيه) للإمام المؤلف. وفى بحار الأنوار: ج٥٦ ص٢٨٣ ب٢٥ (بيان). وفى غوالى اللئالى: ج٤ ص٥٨ ح٢٠٧.

– قاعده فقهيه مشهوره، راجع (موسوعه الفقه: كتاب القواعد الفقهيه) للإمام المؤلف. وفى بحار الأنوار: ج٨١ ص١٠١ ب١٢ ح٢ (بيان). وفى غوالى اللئالى: ج٤ ص٥٨ ح٢٠٥: وقال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا يترك الميسور بالمعسور).

– سوره التغابن: ١٦.

– يقع الكتاب فى ٦٤ صفحه من الحجم المتوسط، ويشتمل على المباحث التاليه: الالتفاف حول المعصومين (عليهم السلام)، بين ائمه أهل البيت والأمويين والعباسيين، المراقد المقدسه وملايين الزائرين، من وظائف الحاكم

الاسلامى، من واجبات الأمه الاسلاميه، توسيع المشهد المقدس، توسيع المدينه وتجميلها، تكثير مراكز الثقافه والوعى، ترفيع مستوى الإعلام... انتهى سماحه الإمام المؤلف من تأليفه فى قم المقدسه بتاريخ ۲۴ ربيع الثانى ۱۴۱۶ه وقام بطبعه مركز الرسول الأعظم (ص) عام ۱۴۱۸ه ۱۹۹۸م.

–يقدِّر البعض أن يكون ما يقارب من ألفى رجل دين من سبعين جنسيه مختلفه يقطنون عند السيده زينب (عليها السلام).

–راجع كتاب (من فقه الزهراء عليها السلام) ج۲ ص ۵۷ الهامش وص ۵۹، وعوالم العلوم (فاطمه الزهراء عليها السلام): ج۲ ص۶۵۲–۶۹۷ ب۵ح۱، وص۷۴۴–۷۴۸ ب۶ح۲.

– سوره المائده: ۳۵.

– بحار الأنوار ج۲۵ ص۲۲ ب۱ ح۳۸.

– مصباح الشريعه: ص۱۶ وشبهه فى منيه المريد: ص ۱۶۷.

– إشاره إلى قوله تعالى: ?فذاقت وبال أمرها وكان عاقبه أمرها خسراً? سوره الطلاق: ۹.

–عوالم العلوم.. سيده النساء: ج۲ ص۹۶۲.

–راجع بحار الأنوار: ج۴۵ ص۵۸. عوالم العلوم: سيده النساء: ج۲ ص۹۶۴. مقتل الإمام الحسين عليه السلام للسيد المقرم: ص۳۹۶.

– بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۱۵ وهذه بقيه الأبيات:

يا أخى فاطم الصغيره كلّمها

فقد كاد قلبها أن يذوبا

يا أخى قلبك الشفيق علينا

ماله قد قسى وصار صلبا

يا أخى لو ترى عليّاً لدى الأسر

مع اليتم لا يطيق وجوبا

كلّما أوجعوه بالضرب ناداك

بذلّ بغيض دمعاً سكوبا

يا أخى ضُمّه إليك وقرِّبه

وسكّن فؤاده المرعوبا

ما أذل اليتم حين ينادى

بأبيه، ولا يراه مجيبا

-بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۶۲، اللهوف على قتلى الطفوف: ص۶۴.

-ناسخ التواريخ: ج۲ ص۵۲۲. و(رياض الشهاده)، و(مفتاح البكاء).

-ناسخ التواريخ: ج۲ ص۵۰۴.

- كامل الزيارات: ص۲۶۳.

-اللهوف: ص۷۹.

-راجع (الدعاء والزياره) للإمام المؤلف (دام ظله) ص۱۰۴۵وص۹۴۴ وص۱۰۴۶ وص۹۳۲، ط مؤسسه البلاغ، بيروت لبنان.

-وهذا التغيير فى ثلاثه مواضع وهى: (السلام عليكِ يا أخت الحسن والحسين)، (السلام عليكِ يا بنت أمير المؤمنين على بن أبى طالب)، (يا زينب اشفعى لى فى الجنه). وقد كان

(السلام علیک یا بنت..) و(السلام علیک یا بنت موسی بن جعفر) و(یا فاطمه..)

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.